غرانفال ، وهي تعتبر النظام الحالي غير مخلص للتراث الديغولي ، وتقف اذا في ضف المعارضة .

وفي المسألة الفلسطينية ، تقف المجموعتان على أرضيتين مختلفتين . فالاولى (أي الحكومية) تعتبر أكثر عطفا على الجانب الاسرائيلي من الحكم بينما تعتبر الثانية « أقرب الى الجانب العربي » [لوموند ١٩٧٠/١/٩] . فأحد زعماء الفيدرالية ليو هامون ، الوزير حاليا ، معروف بانتماءاته الصهيونية ، بينما لا يخفي المسؤولون الآخرون في التجمع عواطفهم الى جانب اسرائيل ، الا بقدر ما يقتضيه التزامهم بالموقف الحكومي القاضي بمراعاة المصالح الفرنسية في العالم العربي . فبعد أزمة زوارق شربورغ في مطلع ١٩٧٠ ، اتخذت الفيدرالية موقف الدفاع عن الحكم ، وطالبت باتخاذ « موقف حياد حقيقي » في الصراع الشرق أوسطي [لوموند ٧٠/١/٩] .

بينما اتخذت تنظيمات التجمع الآخر موقفا اتهاميا وصفت فيه الحكم « بالازدواجية ، اذ يدعي الاستمرار في سياسة الجنرال ديغول بينما يتخذ في الواقع مواقف مناقضة » . وذكرت بقرار بومبيدو بالعودة الى « الحظر الجزئي » على الاسلحة المرسلة الى اسرائيل ، ملمحة بأن الزوارق لم تخطف وانما أعطيت سرا في اطار الموقف الجديد [لوموند ٧٠/١/٦] . وأعلنت احدى تنظيمات « الاتحاد العمالي » وهي جبهة الشبيبة التقدمية في مؤتمر صحفي بالقاهرة « ادانتها للعملية الاسرائيلية ، وانتقادها للاستخفاف الحكومي الفرنسي » كما أكدت دعمها « لنضال الشعب الفلسطيني من أجل اقامة دولة فلسطينية ديموقراطية يعيش فيها العرب واليهود » [لوموند ١٩٧٠/١/٧] . وأوضح عضو تنظيم آخر ملتحم داخل « الاتحاد العمالي » (وهو جان دو بير من جبهة التقدم) في مقال له في لوموند [٧٠/١٠/٧] وجهة نظره قائلا : « لقد استعدنا ــ بفضل موقف الجنرال ديغول ــ في الشرق الاوسط مكانة مرموقة . واليوم نرى لماذا لم تحتمل الحكومة الاسرائيلية نصائح الرئيس الفرنسي ... لانها ليست مستعدة لاعادة ما استولت عليه ... ومقابل هذا الموقف الصريح والواضح ، قامت حكومة بومبيدو بانتهاج سياسة متماوجة ، لم تؤد لا لتهدئة الاسرائيليين ولا لطمأنة العالم العربي الذي لا يرى في هذه السياسة صلابة السياسة السابقة وبعد نظرها » .

باختصار اذا ، نستطيع ان نقول ان اليمين الديغولي الذي يشمل تنظيم الجمهوريين المستقلين وغالبية الحزب الرئيسي الحاكم يقف عاطفيا مع اسرائيل ، بينما تقف بعض اطراف « اليسار » الديغولي وبعض التيارات الهامشية في الحركة موقفا يصفه البعض بأنه متعاطف مع العرب . أما القوة الحاكمة ، فتبني في الغالب موقفها من طموحها لاحتلال مكانة اقتصادية ذات شأن في الساحة العربية ، ويقع هذا الطموح في اطار التناقضات بين الامبريالية الرئيسية في العالم (الولايات المتحدة) والامبرياليات الثانوية ، ومن واجب الوطنيين العرب الاستفادة منها ، مع الادراك التام لطبيعة القوى المتصارعة عالميا وفي كل قطر ، وفي فرنسا بالذات ، مع اعتبار القوى الصديقة استراتيجيا هي الجماهير المناهضة للرأسمال المحلي .

اليسار المعتدل

تقع تحت هذه التسمية اعداد كبيرة من العائلات السياسية ، القديم منها والجديد ، ويجمعها تطلع اصلاحي للمجتمع نحو توزيع أقل اجحافا للنتاج القومي دون احداث تغيير جذري في بنائه . وتنعت هذه العائلات غالبا بالاجتماعية (أو الاشتراكية) الديموقراطية . ومنذ أواسط القرن التاسع عشر ، ومثل هذه التنظيمات (العمالية أحيانا) تلد وتتكاثر ، وهي تشكل الآن في معظم دول اوروبا الغربية قوى ذات تأثير تقليدي في الحكم او خارجه .